

نعم للطائفية وبالتالي نعم للتعدية!

نعم للطائفية بمعنى نعم إنني أفتخر إنني أنتمي لتراثٍ تاريخي ثقافي واجتماعي وهذا هو المعنى العلمي-اللغوي لـ "الطائفية".

اما الطائفية بمعناها الشعبي، فعلينا البحث عن اسباب هذه الطائفية وليس الاكتفاء بشعارٍ فارغٍ وخبيثٍ وهو "الباء للطائفية".

مجدداً ولو إنني اعيد هذه الكلام كثيراً:

في سويسرا وضعوا نظاماً فيديريالياً يعطي كل مكون ثقافي وطائفي حقه ولم يسعوا نحو الشعارات الشيطانية التي تضرب المسار الطبيعي للإنسان، يعني بذلك ان وجود ثقافات متعددة هو نتاج طبيعي لحياة الإنسان منذآلاف السنين وهو ليس صناعة وهمية او متعلقة من صنع أحد او من صنع نظام سياسي.

علينا ان نضع نظاماً سياسياً (إذا أمكن) يحاكي التعدية كما هي، وليس ان نغض الناس ونطلب منهم ان يخلعوا جلدهم لكي يناسبوا نظاماً ما، فيهلكوا. وإذا لم يكن ممكناً ان نضع نظاماً سياسياً يكون مرأةً للتعدية البلد، فالانفصال الجنسي هو ايضاً من أرقى الخيارات عبر التاريخ.

عام ٢٠١٥، شهدت على السفير سويسرا في لبنان فرنسوا باراس وهو يُعرف عن نفسه في مؤتمر من تنظيم مؤسسة مي شدياق، أقيم في فندق فينيسيما في بيروت، قائلاً: أنا من أبناء الثقافة الفرنسية، كاثوليكي وأعيش في الجبل.

قال فرنسوا هذا الكلام بكل بساطة ومن دون عقدنا الشرقيّة الجنسيّة. أيعقل ان يقول سفير وهو ممثل لبلده في بلد آخر، مثل هذا الكلام البغيض العنصري الفئوي؟

هناك من يحاول جاهداً منذ عشرات السنين، وفق أجندات محددة او لمجرد الجهل، ان يغسل الادمغة عبر إقناع الناس زوراً ان الانتماء الثقافي حرام وعكس تقدم الانسان، وان الانتماء الديني او الطائفي او المناطيقي او العائلي هو تخلف.

للحقيقة، ان التخلف الحقيقي هو ان تمشي عكس الطبيعة وعكس التاريخ وعكس العلم وعكس فطرة الانسان.

#\_فيديرياليه\_يا\_تنسيم

#كنعاني\_و\_منفتر